توظيف الفن البصري في إثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي

إعداد

أ/ تهاني عيد الجبعه

مدرب متخصص (ج)- قسم التربية العملية (تخصص التربية الفنية)

كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

DOI: 10.21608/PSYB.2024.406740

مجلة علمية نصف سنوية مُحكمة

مجلة المنهج العلمي والسلوك م٥، ع (١٠) ديسمبر ٢٠٢٤

رابط المجلة على بنك المعرفة المصري هو: https://psyb.journals.ekb.eg

والترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISSN): 2682-4205

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (ESSN): 2786-0248

المجلة حاصلة على ٧ درجات في تقييم المجلس الأعلى للجامعات تقييم يوليو ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤

ديسمبر ٢٠٢٤

توظيف الفن البصري في إثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي

تهاني عيد الجبعه

مدرب متخصص (ج)- قسم التربية العملية (تخصص التربية الفنية)- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المستخلص

يشكل الفن البصري في الكويت جزءًا لا يتجزأ من هويتها الثقافية والتاريخية. وعلى مر العصور، استلهم الفنانون الكويتيون من بيئتهم الصحراوية والبحرية، ومن تقاليدهم العريقة، ليقدموا لنا لوحات وأعمالًا فنية تعكس روح هذا البلد. ويمثل التراث الشعبي الكويتي، بعمقه التاريخي وثرائه الثقافي كنزا قيما يستحق الحفاظ عليه وتطويره. وقد أصبح في الآونة الأخيرة هناك اهتمام متزايد بإعادة إحياء هذا التراث وتوظيفه في مختلف المجالات، وتستمد الأشكال البصرية أهميتها وقوتها من كونها حصيلة تفاعل الإنسان مع الزمان والمكان، ومن عمليات الاتصال والتواصل الناتجة عن مجموعة العلاقات الإنسانية، وهدف البحث إلي الاستفادة من الفن البصري كمدخل لإثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي. وتناول البحث في حدوده الموضوعية والبحثية الفن البصري وتوظيفه في إثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي. من خلال الإفادة من مسيرة الفن البصري وتراكماتها الفنية عبر الزمن لتوظيفها في ابتكارات فنية تثري تصميمات التراث الشعبي الكويتي، وتوصل البحث إلي إن توظيف الفن البصري في إثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي، يمثل فرصة ذهبية للحفاظ على هذا التراث ونقله إلى الأجيال القادمة، مع تطويره وتكييفه مع متطلبات العصر، وأوصي البحث بضرورة الحفاظ على الأصالة والجوهر التقليدي للتصميمات، مع تجنب التشويه أو التزوير.

الكلمات المفتاحية: الفن البصري- تصميمات - التراث الشعبي الكويتي.

EMPLOYING VISUAL ART IN ENRICHING KUWAITI FOLKLORE DESIGNS

Tahani Eid Algabah

Specialized Trainer (C) - Department of Practical Education (Art Education Major) - College of Basic Education, The Public Authority for Applied Education and Training,

Abstract

Visual art in Kuwait is considered a necessary part of its cultural and historical identity. Throughout the ages, Kuwaiti artists were inspired by their desert, marine environment, and their ancient traditions, so, they present to us paintings and artworks that reflect the spirit of this country. Kuwait's folklore, with its historical depth and cultural richness, represents a valuable treasure deserves to be kept and developed. Recently, there is an increasing interest to revive this heritage and employ it in various fields. Moreover, visual forms derive their importance and strength from being the result of human interaction with time and place, as well as a result of communication and interaction processes resulting from a group of human relations. The research objective is to benefit from visual art as an entrance to enrich the designs of Kuwaiti folklore. The research, within its objective and research limits, addressed visual art and its employment in enriching the designs of Kuwaiti folklore by benefiting from the course of visual art and its artistic accumulations over time to employ them in artistic innovations that enrich the designs of Kuwaiti folklore. The research found that employment of visual art in enriching the designs of Kuwaiti folklore, represents a golden opportunity to keep this heritage and transfer it to future generations, while developing and updating it according to the requirements of the age. The research recommended the need to keep the originality and traditional essence of the designs, while avoiding distortion or forgery.

Keywords: Visual Art - Designs - Kuwaiti Folklore

مقدمة:

تُعد التربية الفنية من المجالات الأساسية التي تهدف إلى تنمية المهارات داخل التخصصات الفنية المختلفة، وذلك عن طريق الممارسة والتجريب واللذان بدورهما يهدفان إلى تنمية الحس الجمالي والرؤية البصرية وكذلك الجانب الابتكاري لدى ممارس الفن. ويشكل الفن البصري في الكويت جزءًا لا يتجزأ من هويتها الثقافية والتاريخية. وعلى مر العصور، استلهم الفنانون الكويتيون من بيئتهم الصحراوية والبحرية، ومن تقاليدهم العريقة، ليقدموا لنا لوحات وأعمالًا فنية تعكس روح هذا البلد.

وشهد الفن البصري الكويتي تطوراً ملحوظاً في العصر الحديث، حيث ظهر جيل جديد من الفنانين الذين مزجوا بين التراث والمعاصرة. فالتراث الشعبي الكويتي، بعمقه التاريخي وثرائه الثقافي، يمثل كنزا قيما يستحق الحفاظ عليه وتطويره. وقد أصبح في الآونة الأخيرة هناك اهتمام متزايد بإعادة إحياء هذا التراث وتوظيفه في مختلف المجالات، وتستمد الأشكال البصرية أهمية خاصة باعتبارها حصيلة التفاعل الإنساني وتواصله مع الزمان والمكان اللذان يحيا فيهما.

وفي هذا السياق، يأتي دور الفن البصري كأداة قوية لإثراء هذه التصميمات وإضفاء لمسة عصرية عليها، مع الحفاظ على روحها الأصيلة.

مشكلة البحث

تنبع مشكلة البحث في الحاجة إلى توظيف الفن البصري والاستفادة منه إثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي مع خلق آلية لتوظيف هذا الفن في تلك التصميمات.

أهمية البحث

- قد تكون الدراسة نقطة انطلاقة إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع الفن البصري ومزجه بالتراث الكويتي.
- التأكيد على أهمية الفن بشكل عام والفن البصري بشكل خاص.
- إبراز جماليات الفن البصري في التصوير ورموزه وذلك من خلال الإفادة منه في ابتكارات التصوير الحديث.
- إتاحة الفرصة أمام الباحثين للتجريب والاستلهام من جماليات التصوير في الفن البصري وربطها بالتراث الكويتي.
- الاستفادة من جماليات التوليف بين مكونات وألوان الفن البصري في إثراء التصوير الحديث.

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

الاستفادة من الفن البصري كمدخل لإثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي.

فروض البحث

يفترض البحث أنه يمكن الاستفادة من الفن البصري كمدخل لإثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي.

حدود البحث

يتناول البحث في حدوده الموضوعية والبحثية الفن البصري وتوظيفه في إثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي. من خلال الإفادة من مسيرة الفن البصري وتراكماتها الفنية عبر الزمن لتوظيفها في ابتكارات فنية تثري تصميمات التراث الشعبي الكويتي.

مصطلحات البحث

توظيف

الوظيفة بمعناها الواسع هي أن الواجب الأساسي للأشياء المصنوعة أن تؤدي الأغراض التي تصنع من أجلها، وأن يكون لها من الأشكال ما يأتي تبعاً لهذه الأغراض أو الوظائف ([١]).

الفن البصري

يعتمد الفن البصري على دراسة تأثير تشكيلات الخطوط وتكرارها والتدرج في الألوان والمساحات الهندسية على الرؤية البصرية لإحداث صدمات سريعة توحي للعين بتشكيلات معينة ([٢])، وهناك نوع من الفن البصري أساسه العلاقات اللونية بين الأشكال الهندسية البنائية البسيطة. وتحدث تعددا في وجهات الرؤية في رسم شكل معين ([٣]).

[١] عرفان سامي (٢٠٠٢)، نظرية الوظيفة في العمارة، ط ٣، دار المعارف، مصر، ص ٣٩.
[٢] محمد شهده (٢٠١٢)، الخداع البصري كمصدر لصياغات تصميمة من خلال الخط العربي، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ص ٢.
[٣] محسن عطية(٢٠٠٧)، التفسير الدلالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٠٧..

التراث الشعبي

التراث يعني مجمل العادات والاتجاهات والمفاهيم والأنماط والمعايير التي يعيش بها الإنسان ويحكم بها على قيمة الأشياء التي يعيشها حوله ([٤]).

الإطار النظري والدراسات السابقة

١- الإطار النظري

إن الصلة بين الحاضر والماضي وثيقة، ونحن لا نستطيع أن ننظر إلى الحاضر نظرة فنية متعمقة بدون أن نكتسب من الماضي خبراته ومهاراته.

وتعتبر مسيرة الفنون سلسلة متصلة من الحلقات عبر العصور التي تمثل صورا من التحول الفني والتغيير من أساليب التعبير من خلال التحولات التقنية المختلفة والمتأثرة بالعديد من التداعيات المختلفة التي تنعكس علي صميم حياة الإنسان وتفاعله مع قضاياه المختلفة، فمع تجدد وتنوع أفكار الإنسان واحتياجاته وتحولها من شكل لآخر حسب الظروف البيئية المحيطة " فإن الحاجة إلى التوسع في ابتكار تقنيات وأساليب فنية مستحدثة، تلبي طموحات الإنسان وتغطي احتياجاته في التعبير([٥]).

ولقد شهد الفن البصري الكويتي تطوراً كبيراً في العصر الحديث، حيث ظهر جيل جديد من الفنانين الذين استطاعوا الجمع بين التراث والتجديد، وقدموا أعمالًا فنية معاصرة تعبر عن هوية الكويت الحديثة.

---

[٤] محمود البسيونى (٢٠١٠)، قضايا في التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، ص ١٣.

[٥] شيرين معتوق الحراري (٢٠٠٧)، التصوير الإداري المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، ص١.

ولطالما كان الفن البصري في الكويت مرآة عاكسة لتاريخها وحضارتها المتنوعة. من خلال اللوحات والمنحوتات والحلي والزخارف، نستطيع أن نستكشف تطور المجتمع الكويتي وتأثره بالحضارات المحيطة.

يساهم الاستلهام من التراث في استمرار التواصل بين القديم والمعاصر واستحداث صياغات فنية تتسم بالجمع بين الأصالة والمعاصرة وتعكس هوية وثقافة المجتمع، "فالتراث يتصف بالنمو والتطور عبر مراحل يمتزج فيها عناصر مادية متمثلة في الإنتاج الفني ومعنوية متمثلة في الخلفية الثقافية ([٦]).

فالفنان الحديث يسعى دائما إلى الابداع في عمله الفني مستفيدا من الخامات المتاحة في البيئة من حوله، ومن أدواته ومفرداته التشكيلية لإنتاج عمل فني جيد يدركه المشاهد لما يحويه من قيم فنية. فالعمل الفني على مر العصور لابد أن يحتوي على قيمة الإبداع والابتكار والتي تنعكس علي جودة هذا العمل الفني([٧]).

ومن أبرز مظاهر الفن البصري في التراث الكويتي

الحلي والزينة: تتميز الحلي الكويتية بتصاميمها الفريدة التي تعكس ذوق المرأة الكويتية. فالحلي ليست مجرد زينة، بل هي تراث متوارث يحكي قصة وحضارة.

الخزف والفخار: اشتهر الكويتيون بصناعة الخزف والفخار، حيث كانت هذه الصناعات تستخدم في الحياة اليومية لتخزين الماء والطعام، كما كانت تُزين بها البيوت.

---

[٦] حسن حفني (٢٠٠٠)، التراث والتجديد، ط ٣، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ص ٩.

[٧] هبه محمد صالح تجريده (٢٠٢٤)، استحداث أساليب طباعية بالإفادة من التقنيات الأدائية لفن التصوير الحديث، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد (٢٣)، عدد ٣، ص ٣٣٤-٣٥٢.

السدو: تعتبر صناعة السدو من أهم الصناعات الحرفية في الكويت، حيث يتم نسج السدو يدويًا باستخدام صوف الأغنام والماعز، ويستخدم في صناعة الخيام والوسائد والستائر.

النقوش والزخارف: تزين النقوش والزخارف الجدران والأبواب والنوافذ في البيوت الكويتية القديمة، وهي تعكس ذوقًا فنيًا رفيعًا.

الفنون الشعبية: تشمل الفنون الشعبية الكويتية العديد من الأشكال الفنية مثل العرضة والفنون التعبيرية الأخرى التي تعبر عن فرحة الكويتيين واحتفالاتهم.

ولقد تأثر الفن البصري في الكويت بالعديد من العوامل، منها: التراث البحري وأدوات الصيد– التراث البدوي وحياة الصحراء، والتأثيرات الخارجية المتمثلة في حضارات الشعوب الأخرى التي أثرت وتأثرت بالتراث الكويتي.

وهناك بعض الأمثلة التي يمكننا توظيف الفن البصري واستخدامه ومنها: تصميم الأزياء، تصميم الديكور الداخلي، تصميم المنتجات الحرفية، الفنون البصرية، وصور الطبيعة.

ويمكن للفن البصري أن يساهم في الحفاظ علي وتوظيف التراث الشعبي الكويتي من خلال: الحفاظ على الهوية الوطنية، الإبداع والتجديد، والتسويق والترويج الثقافي والسياحي للتراث الخليجي بشكل عام والكويتي بشكل خاص.

والتراث الشعبي هو نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة الانفعال يدركه العقل، وهو دلالات شكلية نابعة من فطرية التعبير، ومعاني مصاغة في أشكال أصبحت علامات تدل على عادات وتقاليد كل شعب([٨])، وبالتالي الربط بين الفن الشعبي والفن البصري يعد مزج للتراث الشعبي بالفنون الحديثة.

[٨] حنان سمير عبد العظيم (٢٠١٥)، صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الالكتروني، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، مجلد ٢، عدد ٣، ص ٣٩-٤٩.

والتراث وما يحمل من عناصر الأصالة يمنح ثقافة شعب ما التواصل مع الماضي والقدرة على المعاصرة فهو الذي يمنح الإنسان أسلوب الحياة وأنماط السلوك والقيم والعادات والتقاليد، فللتراث مواقفة المختلفة، إلا أنه هو الصلة الذى يربط بين الماضى والحاضر بما يضمه من ألون الثقافة والمعرفة، فالتراث هو الماضى، والمعاصرة، والتوازن قائم بين الطرفين، وحين يغيب هذا التوازن تحدث المشكلة، فمن نظر بالعين العابرة إلى واقعنا،وما يعيش فيه إنساناً من بعض ظروف الألم النفسى والفكرى والوجدانى، نجد من أسبابة الرئيسية الانفصال بين حاضرة وما فيه من معاصرة وبين التراث، فالتراث ظاهرة تلازم التحول الحضاري ولا تتعارض مع المعاصرة ([٩]).

إن التراث الشعبي الموروث هو انعكاس صادق لما أبدعه الأجداد فهو رمز ناجح متكامل مؤدي احتياجاتهم وفي نفس الوقت موافق بيئتهم، ومن تلك الإبداعات التراثية تلك العمارة والتصميم الداخلي فنرى كيف استخدموا الخامات الطبيعية بما يتوافق مع احتياجاتهم مع مراعاة الأبعاد البيئية والثقافية والاجتماعية، وعلى المصمم الاستفادة من ذلك التراث وذلك الفكر الذي لا يعوق الحداثة المعاصرة على العكس بل هو مواكب لروح العصر. ويكون المصمم محققا عدة مبادئ يتمثل أهمها في التطوير من خلال الاستلهام في التعامل مع ملامح الهوية التراثية على أساس أنها ملامح فكرية وليست عناصر ومفردات تراثية جامدة، محققة هذا التوازن بالتوافق مع البيئة واستغلال خاماتها الطبيعية والاستدلال على ذلك برموز تراثية نجحت في تحقيق هذا التوافق وكيف يعيد المصمم صياغتها

[٩] أسماء الدسوقي أمين محمد (٢٠٢١)، الشكل المعماري كمفردة في بناء التكوين للصورة البصرية في فن الرسم المعاصر، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ٢٢، عدد ٣، ص ١٠-١٧.

لتحويل هذا التراث لما يواكب روح العصر ويتوافق مع متطلبات الحياة الآن ويحقق الوظيفة المرجوة فيما يحقق مفاهيم الاستدامة التراثية ([١٠]).

والتراث قيمة فنية مستمرة ومتنوعة حيث أنه رصيد متراكم من الخبرات الإنسانية العامة المادية والمعنوية والمضامين التي تحتوي العديد من المدلولات الثقافية والمنطلقات الفكرية.

وهو كل ما يرثه الإنسان من رموز وأشكال، تتصل بإبداع شعب ووجود أمة، ويعبر عن أيديولوجيته، وثقافته، وهو جسر التواصل القيمي بين أرصدة الماضي وأجيال الحاضر، وهو فنون النظم التي لا تسمح بالتداخل الأجنبي لوحدة الأيديولوجية والثقافية والفكر، والاتجاه والطبقية. وهو كل ما ينقل عبر الأجيال من ماديات ومقولات ويستقبلها المجتمع دون عناصر ويتفاعل معها بلغة سهلة سلسة بعيدة عن التعقيدات المركبة ([١١]). ويعتبر التراث مصدراً من مصادر الرؤية الفنية المرتبطة بالجذور الحضارية فهو يمثل الأشكال الجمالية للثقافات المعبرة عن مدلول حضاري. كما أنه محصلة المضامين تاريخية وفكرية وعقائدية علاوة على تجسيده للمعاني الإنسانية والقيم ليؤكد سيطرة الإنسان على بيئته ومواردها. والانتفاع بها والتفاعل معها ([١٢]).

---

[١٠] سلمي يوسف وهبة (٢٠١٨)، متغيرات التصميم الداخلي بين القيم التراثية ومفاهيم الاستدامة، المؤتمر الدولي الثالث "الابداع والابتكار والتنمية في العمارة والتراث والفنون والآداب"، رؤي مستقبلية في حضارات وثقافات الوطن العربي ودول حوض المتوسط، إسكندرية.

[١١] يوسف خليفة غراب (٢٠١٠)، الفن الشعبي الرمز والأسطورة، ط٢، القاهرة، زهراء الشرق، ص ٦.

[١٢] مني محمد أحمد العجري (١٩٩٩)، الصيغ التشكيلية للتمائم والأحجبة المعدنية والافادة منها في عمل مشغولات معدنية مبتكرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١.

وفي دول الخليج العربي فقد استمد الفنان عناصره من البيئة المحلية والتراث الشعبي كما استلهم الوحدات والرموز الشعبية واستخدم رموز التراث العربي الإسلامي والخط العربي واستخدم ألوان الصحراء الحارة وصفاء زرقة السماء ولهيب الرمال والرموز الشعبية والملابس المميزة لهذه الدول ([١٣]).

أي أن التراث الفني يتكون من جانبين أحدهما مادي ملموس يتمثل في النتاج الفني التطبيقي المرئي والمتمثل في الآثار الفنية، والأخر معنوي يمثل القيم والاتجاهات التي تنتسب إلى الماضي والزمن والتاريخ والتي صاحبت نمو التراث الفني جنباً إلى جنب.

ويُعد التراث قيمة فنية مستمرة ومتنوعة حيث أنه رصيد متراكم من الخبرات الإنسانية العامة المادية والمعنوية والمضامين والميول التي تحمل العديد من المدلولات الثقافية والمنطلقات الفكرية. حيث يمثل التراث مخزون متراكم من الفنون والثقافات التي تتميز بالإبداع والتي هي بمثابة تعبير فني عن الحقبات الحضارية التي نشأت في كنفها وانعكست في صورة أعمال فنية تحمل في طياتها قيماً وفلسفات ارتبطت بتلك الحضارات والقيمة الخالدة في أعمال التراث تكمن فيما يحمله من قيم ومفاهيم وخبرات وهي مقومات قادرة على أن تجعله يستمر. ولكن الصور التي ظهر عليها التراث من مئات السنين يصعب أن تستمر دون ما تغيير يتلاءم مع العصر وصياغة تتكيف مع متغيراته ([١٤]).

---

[١٣] شوكت الربيعي (١٩٨٨)، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ص ٣٨.

[١٤] زينب أحمد منصور (٢٠٠٤)، جماليات التراث الفني المصري وأثرها على صياغات الحلي المعاصر، بحث منشور، مجلد ١٢، عدد ١٢، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٦٨-١٦٩.

ولقد تميزت الكويت بتنوع ثقافتها وعادات وتقاليد شعبيه توارثتها الأجيال تعكس طبيعة المجتمع، فهناك ثقافة تراثية خاصة لأهل مدينة الكويت وأخرى لأهل البادية وكلاهما التقوا تحت مسمى "الفولكلور الكويتي"([١٥]).

لذا فإن التوجه لدراسة التراث ينبغي أن يتم في ضوء البعد الجمالي المرتبط بفلسفته للكشف عن أسسه الفنية وما يتسم به من قيم جمالية ومتغيرات تقنية حتى يصبح له مدلوله في عمق الخبرة الفردية وله عائد إيجابي من الممارسات الفنية ([١٦]).

وأن إعادة صياغة العناصر التقليدية في التصميمات المعاصرة، مثل الزخارف والنماذج الهندسية والألوان التقليدية، مما يضفي عليها طابعًا عصريًا جذابًا. يقدم قراءات جديدة للتراث الشعبي من خلال الفن البصري، يساهم في تعميق فهمنا لهذا التراث وتقديره. وأن يقوم بدوراً هاماً في توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على التراث الشعبي وتعزيز الفخر بالهوية الوطنية.

[١٥] زينب طاهر الأحمد الابراهيم (٢٠١٣)، صياغات تشكيلية معاصرة قائمة على زخارف السدو الكويتي لاستحداث مكملات الزي بالشاشة الحريرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢.

[١٦] زاهر أمين خيري وآخرون (٢٠١٦)، الأقنعة الأفريقية كمدخل لاستلهام صياغات مستحدثة للمشغولات المعدنية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، عدد ١٥، يناير، ص ٢٩١- ٣٠٤.

٢- الدراسات السابقة

دراسة:- علي أحمد ناجي نصر ٢٠٢٤ ([١٧])

تناول البحث دور الفن في تجسيد الهُوِيَّة والمقاومة الثقافية الفلسطينية، مستندًا إلى تحليل شكلي ودلالي لأعمال الفنان إسماعيل شموط. يستعرض كيف استخدم شموط الفن وسيلة لعكس حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي ونضالهم للحرية والمحافظة على هويتهم رغم الضغوط السياسية الشديدة، وهدف البحث إلى استكشاف التفاعل بين الفن والسياسة، وتأثير الفنون البصرية في مقاومة الاحتلال وتقوية الهُوِيَّة الوطنية، وتحليل الرموز والمفردات الثقافية التي أسهمت في تشكيل الهُوِيَّة الفلسطينية. وطرح هذا البحث إشكالية جوهرية تمثلت في ضرورة كيفية وفهم أليات تأثير الفن في بلورة وتشكيل الوعي الوطني وتعزيز ودعم المقاومة الثقافية ضمن النسيج الفلسطيني والصراع مع الكيان الإسرائيلي. وتحليل الأبعاد الشكلية والدلالية لأعمال الفنان اسماعيل شموط التي وظّفها لتجسيد الهُوِيَّة الفلسطينية.

دراسة:- النشار والسعيد ٢٠٢٣ ([١٨]) اهتمت بظهور الأساليب التكنولوجية والتقنيات الحديثة لاستخدام الألوان المعدنية ودراسة الأساليب والتقنيات التي يمكن أن يكون لها

---

[١٧] علي أحمد ناجي نصر (٢٠٢٤)، دور الفن البصري في تجسيد الهوية الثقافية الفلسطينية "دراسة تحليلية لمعالجات الفنان إسماعيل شموط الفنية"، مجلة الفنون والعلوم والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، جامعة مسقط، سلطنة عمان، عدد ١٠٥ مايو، ص ٣١١-٣٣١.

[١٨] أشرف محمد مسعد النشار، يوسف اسماعيل محمد السعيد (٢٠٢٣)، تقنيات الألوان المعدنية كمصدر لإثراء القيم التعبيرية في التصوير المعاصر (دراسة تجريبية)، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٧٢، ص ٥٣٥-٥٦٠.

دورا مؤثرا علي الإحساس البصري للمشاهد. وكذلك يضفي على العمل بعدا جمالي مميز مما يكون له بالغ لأثر في تعميق القيم التعبيرية للوحة التصويرية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف الألوان المعدنية لها امكانات وصياغات تشكيلية تضفي بعد تعبيري مميز في مجال التصوير، وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من معطيات التكنولوجيا العلمية الحديثة وتغيير المفاهيم الفنية المعاصرة للكشف عن أبعاد تعبيرية جديدة في العمل الفني التصويري.

دراسة:- شمايل العميري ٢٠٢٠([١٩])

تناول البحث مجموعة من الدراسات التي ترتبطة بموضوع البحث وهو دراسة مرجعية للأمثال الشعبية الكويتية وعلاقتها بالتصور البصري كمدخل لصياغات تشكيلية فى المشغولة الفنية، حيث قامت الباحثة بعرض مقدمة عن موضوع البحث ومنهجية البحث وأهم الدراسات التي ارتبطت به حيث قسمتها الثلاثة محاور هي الدراسات المرتبطة بالأدب الشعبي والدراسات المرتبطة بالأشغال الفنية ودراسات ارتبطت بالتراث الكويتي، ثم قامت بعرض تحليل الفجوة والذي يختص بعرض مشكلة البحث وحله، مع عرض المداخل المقترحة للدراسة.

[١٩] شمايل العميري (٢٠٢٠)، دراسة مرجعة للأمثال الشعبية الكويتية وعلاقتها بالتصور البصري كمدخل لصياغات تشكيلية في المشغولة الفنية، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ٢١، عدد ١، ص ٢٦٠-٢٦٧.

دراسة:- عبير الكندري، فاطمة العازمي ٢٠٢٠ ([٢٠])

هدف البحث إلى معرفة مدى الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية وتنمية المخزون البصري لدى طالبات التربية الفنية، تحليل المخزون البصري لدى الطالبات وتدريبهن على الرؤية الفنية. إبراز فعالية الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية، ودراسة الخصائص الفنية والجمالية للأعمال الشعبية التراثية، اعتمدت الدراسة على منهجية بحثية محكمة، حيث تم جمع البيانات من خلال: استبيانات :لتقييم مدى معرفة الطالبات بالثقافات البصرية المختلفة، ملاحظة مباشرة : لمراقبة أداء الطالبات أثناء الأنشطة الفنية، تحليل الأعمال الفنية :لتقييم التطور في مستوى الأعمال الفنية للطالبات، وتوصلت الدراسة إلي أن للثقافة البصرية دور كبير في تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات، يمكن للطالبات استلهام أفكار جديدة من الثقافات البصرية المختلفة وتطبيقها في أعمالهن الفنية، وأن التدريب على الرؤية الفنية يمكن أن يحسن من جودة الأعمال الفنية للطالبات، وأوصت الدراسة بتكثيف الأنشطة الفنية :التي تعتمد على الثقافات البصرية المختلفة في المدارس، وتدريب المعلمين :على كيفية الاستفادة من الثقافة البصرية في تدريس الفنون.

[٢٠] عبير عبد الله الكندري، فاطمة ناصر العازمي (٢٠٢٠)، دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، عدد ٢٥، يناير، ص ٥٤-٨٤.

دراسة:- خولة عبد الرازق (٢٠١٦ ([٢١])

هدفت الدراسة إلي عرض الفنون للعمارة الإسلامية وبداياتها ابتداءا من المسجد النبوي الشريف والفنون الزخرفية الجدارية في عهد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين والأسس الفنية في الفن الإسلامي ويتناول الفصل الفنون الزخرفية الإسلامية والعمارة ومنها الهندسية والنباتية والكتابات العربية والمركبة في الفن الإسلامي في واجهات العمارة والمساجد والمدارس وعلاقتها بالتوحيد للمدرستين (المستنصرية) و (مسجد ومدرسة السلطان حسن)، وتناولت الدراسة عرض فلسفي إسلامي في فكر التوحيد والعقيدة الإسلامية والتي جاءت بها الرسالات السماوية وأسس الوجود الإلهي، وكان من نتائج الدراسة تحليل مختارات من الفن الإسلامي الهندسي والنباتي والكتابات العربية في مدرستين ومسجدي هما (المدرسة المستنصرية) و(السلطان حسن) ومختاراته الوصفية من حيث الشكل والتركيب البنائي وتقييمها في صنع الزخارف الجدارية والوصول إلى وحدانية الله وفلسفته من خلال التطبيق الزخرفي وتجسيدها على السطح الجداري الحجري.

دراسة: - فهد عشوي السبيعي (٢٠١٩ ([٢٢])

هدف البحث إلى ترسيخ التراث في المستوى الفكري للمصممين الداخليين. إحياء التراث الفني الخليجي بصفه عامة والكويتي بصفة خاصة، واقتصر البحث على دراسة معطيات

[٢١] خولة عبد الرازق عبد الوهاب محمد (٢٠١٦)، الإفادة من العمارة الإسلامية في العصر العباسي كمدخل للتصميم المعاصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

[٢٢] فهد عشوي السبيعي (٢٠١٩)، التراث الخليجي كملهم لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت "رؤية نظرية "، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٥٦، أكتوبر، ص ٢٠٤- ٢٢٥.

التراث الخليجي عامة والكويتي خاصة كملهم لتنمية مهارات التصميم الداخلين واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى أن غياب الفكر الثقافي عند المصمم الداخلي يكون له أكبر الأثر في ايجاد فجوه بين المجتمع والمصمم الداخلي. وأن الدور الذي يقع على عاتق المصمم الداخلي إقناع العملاء بالأفكار البديلة التي تخدم تعزيز الهوية الثقافية للتصميم الداخلي مما يعني ترسيخ الهوية الثقافية.

الاستفادة من الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحثون. حيث تزود الباحثين بالكثير من المراجع والمصادر الهامة لبحوثهم. وللبحث العلمي له خاصية تراكمية وتتابعية حيث أن كل دراسة تفتح المجال لإشكاليات جديدة تأتي من بعدها حتى تواصل مسيرة البحث العلمي.

منهج البحث

استخدم البحث أسلوب التحليل الفلسفي الذي يجعلنا نقف أمام الفكرة أو اللفظ أو المصطلح. لنحاول بيان معناه ومدلوله، فمن المهام الأساسية للتحليل الفلسفي التدقيق في توضيح المفهومات ووضعها في سياقاتها المحددة. لاستخراج واستخلاص الأفكار والرؤى، والوصول إلى نتائج محددة.

نتائج البحث

إن توظيف الفن البصري في إثراء تصميمات التراث الشعبي الكويتي، يمثل فرصة ذهبية للحفاظ على هذا التراث ونقله إلى الأجيال القادمة، مع تطويره وتكييفه مع متطلبات العصر. وذلك من خلال دمج العناصر التقليدية مع التقنيات الحديثة، ومن خلال الجهود

المشتركة بين الفنانين والمصممين والحكومة والقطاع الخاص، يمكن للكويت أن تحتفي بتراثها الشعبي، وتعزز مكانتها كمركز إبداعي في المنطقة.

توصيات البحث

ضرورة الحفاظ على الأصالة والجوهر التقليدي للتصميمات، مع تجنب التشويه أو التزوير.

أهمية تقديم الدعم المادي والمعنوي للمشاريع التي تهدف إلى تطوير التصميمات التراثية الكويتية، وإقامة المعارض والمهرجانات التي تبرز هذه التصميمات.

يجب تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص، لإنشاء شراكات فعالة تساهم في تطوير التراث الكويتي واستلهامه في الفن البصري الحديث.

مراجع البحث

١. أسماء الدسوقي أمين محمد (٢٠٢١)، الشكل المعماري كمفردة في بناء التكوين للصورة البصرية في فن الرسم المعاصر، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ٢٢، عدد ٣، ص ١٠-١٧.

٢. أشرف محمد مسعد النشار، يوسف اسماعيل محمد السعيد(٢٠٢٣)، تقنيات الألوان المعدنية كمصدر لإثراء القيم التعبيرية في التصوير المعاصر (دراسة تجريبية)، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٧٢، ص ٥٣٥-٥٦٠.

٣. حسن حفني (٢٠٠٠)، التراث والتجديد، ط ٣، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ص٩.

٤. حنان سمير عبد العظيم (٢٠١٥)، صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الالكتروني، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، مجلد٢، عدد ٣، ص ٣٩-٤٩.

٥. خولة عبد الرازق عبد الوهاب محمد (٢٠١٦)، الإفادة من العمارة الإسلامية في العصر العباسي كمدخل للتصميم المعاصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٦. زاهر أمين خيري وآخرون (٢٠١٦)، الأقنعة الأفريقية كمدخل لاستلهام صياغات مستحدثة للمشغولات المعدنية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، عدد ١٥، يناير، ص ٢٩١- ٣٠٤.

٧. زينب أحمد منصور (٢٠٠٤)، جماليات التراث الفني المصري وأثرها على صياغات الحلي المعاصر، بحث منشور، مجلد ١٢، عدد ١٢، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٦٨-١٦٩.

٨. زينب طاهر الأحمد الابراهيم (٢٠١٣)، صياغات تشكيلية معاصرة قائمة على زخارف السدو الكويتي لاستحداث مكملات الزي بالشاشة الحريرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٢.

٩. سلمي يوسف وهبة (٢٠١٨)، متغيرات التصميم الداخلي بين القيم التراثية ومفاهيم الاستدامة، المؤتمر الدولي الثالث "الابداع والابتكار والتنمية في العمارة والتراث والفنون والآداب"، رؤي مستقبلية في حضارات وثقافات الوطن العربي ودول حوض المتوسط، إسكندرية.

١٠. شمايل العميري (٢٠٢٠)، دراسة مرجعة للأمثال الشعبية الكويتية وعلاقتها بالتصور البصري كمدخل لصياغات تشكيلية في المشغولة الفنية، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ٢١، عدد ١، ص ٢٦٠-٢٦٧.

١١. شوكت الربيعي (١٩٨٨)، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ص ٣٨.

١٢. شيرين معتوق الحراري (٢٠٠٧)، التصوير الإداري المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، ص١.

١٣. عبير عبد الله الكندري، فاطمة ناصر العازمي (٢٠٢٠)، دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، عدد ٢٥، يناير، ص ٥٤-٨٤.

١٤. عرفان سامي (٢٠٠٢)، نظرية الوظيفة في العمارة، ط ٣، دار المعارف، مصر، ص ٣٩.

١٥. علي أحمد ناجي نصر (٢٠٢٤)، دور الفن البصري في تجسيد الهوية الثقافية الفلسطينية "دراسة تحليلية لمعالجات الفنان إسماعيل شموط الفنية"، مجلة الفنون والعلوم والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، جامعة مسقط، سلطنة عمان، عدد ١٠٥ مايو، ص ٣١١-٣٣١.

١٦.فهد عشوي السبيعي (٢٠١٩)، التراث الخليجي كملهم لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت "رؤية نظرية "، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٥٦، أكتوبر، ص ٢٠٤-٢٢٥.
١٧.محسن عطية(٢٠٠٧)، التفسير الدلالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٠٧..
١٨.محمد شهده (٢٠١٢)، الخداع البصري كمصدر لصياغات تصميمة من خلال الخط العربي، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ص ٢.
١٩.محمود البسيونى (٢٠١٠)، قضايا في التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، ص ١٣.
٢٠.مني محمد أحمد العجري (١٩٩٩)، الصيغ التشكيلية للتمائم والأحجبة المعدنية والافادة منها في عمل مشغولات معدنية مبتكرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١.
٢١.هبه محمد صالح تجريده (٢٠٢٤)، استحداث أساليب طباعية بالإفادة من التقنيات الأدائية لفن التصوير الحديث، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد (٢٣)، عدد ٣، ص ٣٣٤-٣٥٢.
٢٢.يوسف خليفة غراب (٢٠١٠)، الفن الشعبي الرمز والأسطورة، ط٢، القاهرة، زهراء الشرق، ص ٦.